@ 172 @ (^ أمثالها (10) ذلك بأن ا مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (11) إن ا يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تختها الأنهار والذين كفروا) * * * * * * .

وقوله : (^ وأن الكافرين لا مولى لهم) أي : لا يتولاهم ا تعالى ، بمعنى : أنه لا يهديهم ولا ينصرهم . وفي بعض الآثار : أن عليا رضي ا عنه سأل ابن الكوا فقال : من رب العالمين ؟ قال : ا . قال : صدقت قال من مولى الناس قال ا قال كذبت ، وتلا قوله تعالى : (^ ذلك بأن ا مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) وعن قتادة قال : ' نزلت الآية في حرب أحد ، فإنه لما فشا القتل والجراحات في أصحاب رسول ا ، وفعل بالنبي ما فعل ، نادى المشركون : يوم بيوم بدر والحرب سجال ، ثم قالوا : لنا العزى ، ولا عزى لكم ، فقال : قولوا : ا مولانا ولا مولى لكم ، ولا سواء ؛ قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ' . .

قوله تعالى : (^ إن ا يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام) يعني : لا يخافون عقابا ، ولا يرجون ثوابا . وقيل : ليس لهم هم إلا التمتع والأكل كالأنعام . .

وقوله : (^ والنار مثوى لهم) أي : منزل لهم . .

قوله تعالى : (^ وكأين من قرية) ' وكائن من قرية ' ، بالتخفيف . .

وأنشد الأخفش قول لبيد : .

(وكائن رأينا من ملوك وسوقة % ومفتاح قيد للأسير المكبل) .

ومعناه : وكم من أهل قرية هم أشد قوة من أهل قريتك التي أخرجتك أي : أخرجك أهلها .